

**أثر استخدام الفيسبوك وتويتر علي العلاقات الاجتماعية وسط الشباب****(دراسة استطلاعية علي عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجده)**

إعداد

د/ أميرة بدري

د/ حنان شعشوع محمد الشهري

أستاذ مشارك علم اجتماع

متخصصة في علم اجتماع التنمية

جامعة الملك عبد العزيز

جامعة الملك عبد العزيز

قبول النشر : ١٢ / ١٢ / ٢٠١٨

استلام البحث : ٢٠ / ١١ / ٢٠١٨

**المخلص :**

تم إجراء بحث علمي حول معرفة آثار شبكات التواصل الاجتماعي علي العلاقات الاجتماعية وسط الشباب الجامعيات. هدفت الدراسة إلى ثلاثة أهداف رئيسية هي: أولاً التعرف علي الأسباب التي دفعت إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر تحديداً، ثانياً التعرف علي طبيعة العلاقات الاجتماعية التي انشأت عبر هذه المواقع، ثالثاً الكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية علي الفرد حسب تجربتهن. اعتمدت الدراسة علي المنهج الكمي واستخدمت فيه أسلوب المسح الميداني علي عينة عشوائية طبقية بسيطة عددها (١٥٠) طالبة. تم تصميم أداة جمع البيانات وهو الاستبيان الذي تكون من أربعة أجزاء يفي بتساؤلات الدراسة. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها حسب أهداف البحث: أن من اقوي دوافع الاستخدام حسب تدرجها هي سهولة وحرية التعبير، تعزيز صداقات قديمة، البحث علي صداقات جديدة، ثم التواصل مع الأقارب البعيدين. إن طبيعة العلاقات التي من أجلها تم التواصل هي علاقة صداقة، تشاور في مجال الدراسة، تبادل الأخبار. أما فيما يتعلق بالآثار السلبية حسب تجربتهن فالأغلبية (٧١%) لاحظن قلة التفاعل الأسري جراء الاستخدام الطويل مما أضعف العلاقات مع أفراد الأسرة، كما تبين أن نسبة (٧٢%) لاحظن عدم الاحتياج لإقامة زيارات وتواصل اجتماعي مباشر مع الأقارب. كما أسفرت النتائج بأن الاستخدامات لم تؤثر علي أداءهن الأكاديمي ولم تؤثر علي صحتهن البدنية. بينما وجدت الدراسة هنالك آثار إيجابية لاستخدامهن لشبكات التواصل منها ان (٨٤,٦%) تعرفن

علي أفراد من خلفية ثقافية واجتماعية مختلفة مما أتيح لهن فرصة التعرف علي عادات وتجارب شعوب اخرى، وأن ٧٦,٦% وجدن أن التواصل عبر هذه المواقع أسهل وأسرع غير مقيد بزمان أو مكان مقارنة بالتواصل المباشر. بالإضافة لذلك كشفت النتائج علي وجود علاقة ارتباط عكسية بين متغيري المستوي الدراسي ودوافع الاستخدام وبعض الاثار الإيجابية والسلبية للاستخدام عند داله احصائية اكبر من (٠,٠٥). بينما هنالك علاقة ارتباط طردي بين متغيري العمر وطريقة الاستخدام (جوال او كمبيوتر) والدوافع والعلاقات الاجتماعية واثارها الايجابية والسلبية عند دالة حسابية تساوي او اقل من (٠,٠٥).

**المصطلحات الأساسية:** الفيسبوك، تويتر، علاقات اجتماعية، فتاة سعودية.

**Abstract:**

This study was conducted among female student of King Abdul Aziz University, Jeddah. The study adopted quantitative methodology based on social survey among a stratified random sample of 150 female students. A questionnaire was designed for data collection. The study focused on three objectives: first, is to know the motives for using face book and twitter; second, is to understand the patterns and social gains from the uses; third, is to examine the positive and the negative effects of the uses on their social cultural and health aspects. The main results are: The majorities (68%) use both face-book and twitter, while (29%) use face-book only. The main motives for the uses are freedom of expression, retrieve old friends and relatives, and, searching new friends from other countries. The pattern of uses are through both mobile phone and laptop. The uses mainly are for building and strengthen social relations with friends, exchange academic knowledge and general news. Concerning the negative effects, the study found that (71%) noticed that the social media has limited social life with family members; and, (72%) remarked that there is no need for visiting kin and clans. Moreover, the respondents perceived that uses of social media has not affected their academic

standard nor their physical health. In respect of positive gains from social media, that (84.6%) located individuals from different cultural and social background; (76.6%) declared that social media is the most effective, easy, and quick form of communication and social relations. Furthermore, the study found that students' education level and motives for usage have no significant relations at  $\infty \leq 0.05$  with perceived positive and negative effects for consuming the social media. While, there were significant relations established at  $\infty \leq 0.05$  between age and pattern of using the media and the motives and the type of social relations created.

#### المقدمة:

يشهد العالم المعاصر مجموعة من التغيرات المتسارعة في مجال الاتصال وتقنية المعلومات مما جعل العالم قرية كونية تميز فيها نقل المعلومات إلى جميع انحاءها في أقل من ثانية، ولا شك أن هذه التغيرات هي تحقيق للعولمة الثقافية وأول من استجاب لها وتفاعل مع مستحدثاتها هم الشباب الذين يتميزون بسرعة الاستفادة من أفضل مستحدثات التقنية في حياتهم اليومية الخاصة والثقافية والعامية عبر تكثيف الانفتاح وسهولة التواصل الفكري والاجتماعي الثقافي من خلال شبكة الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي. تعرف شبكات التواصل الاجتماعي علمياً بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح لجميع الأفراد بإنشاء موقع خاص بهم أو الاشتراك في مواقع أخرى سابقة الإنشاء، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات والأهداف. مثل مجموعة أصدقاء الجامعة أو الثانوية أو العمل أو أصحاب معتقدات فكرية أو دينية أو سياسية. فنياً وأيدولوجياً شبكات التواصل الاجتماعي تشكل قوة بشرية من الفكر والإبداع والاختراع، لذلك تعددت أنواعها وأغراضها في الاستخدام. وتعد مواقع التواصل الاجتماعي بالتحديد من أنجع وسائل الاتصال الفاعلة والأكثر شيوعاً واستخداماً في الوطن العربي خاصة موقعي "الفيس بوك" و"التويتر" حيث وجدت بعض الإحصاءات للوطن العربي في عام ٢٠١٢م أن حوالي ٤٧٦,٢٩٤,٥٢ من الشباب لمستخدمي فيس بوك منهم ٦٦% ذكورا و٣٤% إناثا في الفئة العمرية ١٤ الي ٣٠ عاماً، بينما حاز مستخدمو التويتر عدد ٧٤,٦٧١,٥٧٣ منهم ٦٢% ذكورا و٣٨%

إننا من فئة الشباب والمراهقين، وقد احتلت المملكة العربية السعودية ثالث مرتبة من المستخدمين وسط الشباب بعد دولتي الإمارات والكويت (تقرير أكاديمية دبي للتطور والإدارة، ٢٠١٢). فنجد أن شبكات التواصل الاجتماعي أثارت جدلا كبيرا وسط المفكرين من الإعلاميين والاجتماعيين والاقتصاديين خاصة حيث تصطدم فيه أطروحتان مختلفتان، الأطروحة الأولى: ترى أن هذه المواقع فرصة حديثة لتبادل الاتصال والمعرفة والقضاء على عوائق وصعوبات عمليات الاتصال والتواصل الخاصة بالمكان والزمان مما يزيد من التقارب والتلاحم الاجتماعي وإقامة علاقات اجتماعية جديدة، كما أنها تسهل قدرا كبيرا من المعاملات والمبادلات التجارية والشرائية. بينما ترى الأطروحة الثانية: أن شبكات التواصل الاجتماعي تسببت في كارثة اجتماعية وثقافية لمعظم المجتمعات العربية وتشكل مصدر خطر على العلاقات الاجتماعية وتشوهه أو قد تغير من ملامح الهوية والثقافة الوطنية لمعظم بلاد العالم بما فيها المجتمعات العربية والإسلامية، مما يؤثر على تفكك النسيج الاجتماعي واقتحام الحياة الأسرية واضعاف فرص التواصل والتفاعل الأسري بين أعضائها مما يقودها الى هاوية الانحراف والتفكك (أمين، ٢٠٠٩؛ خالد، ٢٠٠٩).

فمن هذا الجدل نستطيع أن نؤكد بوجود أثر العولمة الإيجابي والسلبى على التنمية الثقافية والاجتماعية وسط العالم، فوجود المجتمع المعلوماتي ليست مختصرا على نقل المعرفة والمعلومات وصناعة التقنية ونشرها واستخدامها ولكن أحدث تغيير قيمي ومفهوماتي يخترق النسيج الثقافي المادي والعائدي للمجتمعات مما يذيب بعضها في بعض ويضعف بعضها ويستعلي بعضها الآخر في حركة متواصلة من المد والجذب (بدري، ٢٠١٣).

هذا البحث يعكس بعد علمي بسيط في مجال آثار شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات والحياة الاجتماعية وسط الشباب من الإنانث، للتعرف على أشكال الاستخدمات ودوافعها ومجالاتها وآثارها الإيجابية والسلبية حسب آراء وتجارب المبحوثات.

#### مشكلة البحث:

إن تزايد أعداد المستخدمين لمواقع التواصل الالكتروني خاصة الفيس بوك وتويتر أصبح في زيادة متسارعة حيث هنالك حوالي

١٢٠٠٠ شخص كل ساعة يتم اشتراكهم في هذه المواقع، ورغم أن وسائل الاتصال خاصة الكمبيوتر المحمول والجوال الفعال لا يزال أسعارهم مرتفعة بالنسبة لبعض الشباب. فعملية تفاعل الشباب للاشتراك في هذه المواقع يعزى لعدة أسباب منها إثارة الفضول والتواصل مع الأصدقاء واكتساب معارف جديدة وغيرها من أسباب موضوعية حسب منظور فئة الشباب. إن عملية استخدام المواقع أصبح شديد الانتشار وسط الشباب الجامعي حيث تتفاوت درجة استخدامهم من فرد إلى آخر مما جعل الأمر عادة مزمنة وصلت إلى حالة الإدمان. نجد أن هنالك عديد من الآثار السالبة والإيجابية لهذه العادة مما جعل كثير من الباحثين يقوم بدراساتها حتي يتم الوقوف على المشاكل الاجتماعية الناجمة عنها وإيجاد حلول لها.

وقد أثبتت معظم الدراسات أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وسط الشباب خاصة في منطقة الخليج العربي قد بلغت ذروتها مقارنة بدول العالم العربي الأخرى (العرايبي، ٢٠٠٧؛ آل الشيخ، ٢٠٠٦؛ الحمصي، ٢٠١٠) الأمر الذي جعل توجيه هذا البحث نحو معرفة توجهات الشباب من الإناث خاصة في استخدام الفيسبوك وتويتر لمعرفة الأسباب والأفضلية في الاختيار وأبعاد آلية الاستخدام والآثار المترتبة عن الاستخدامات في الموقعين.

**أهمية البحث:**

إن التحليل السيسولوجي لظاهرة شبكات التواصل الاجتماعي لا يزال ضعيف في الساحة البحثية العلمية مقارنة لما تم البحث فيه على الظواهر الأخرى. فالبحوث في هذا المجال يهتم بها الاعلاميين وأخصاء علوم الاتصال والتواصل الالكتروني ونظم المعلومات والبعض من مفكري علم اجتماع الإعلام. لذلك يعتبر هذا البحث أحد البحوث الاجتماعية التي تجمع بين قضايا علم اجتماع الاعلام وقضايا الشباب الاجتماعية خاصة، حيث يضيف للحقل المفهوماتي نوعية لوسائل التواصل الاجتماعي التقليدية وسط الشباب، واستخدام الاتجاهات النظرية المناسبة في تحليل ظاهرة التواصل الاجتماعي الحديث وآثارها على العلاقات الاجتماعية وسط الشباب السعودي، فالدراسة قد تساهم في تحقيق التراكم المعرفي من خلال الاستفادة من المعلومات السابقة في هذا الحقل واستخدام نظريات الاجتماع الإعلامي خاصة نظرية انتشار المستحدثات، مدخل الإشباع والتأثير القوي لوسائل الاتصال، وتوظيف نظرية التفاعل الرمزي

بحيث تلائم المستجدات في أساليب التواصل الاجتماعي، كما أن أهمية الدراسة التطبيقية قد تفيد الكثير من الجهات العاملة في حقل الاتصال والتواصل الاجتماعي متمثلة في منظمات التنمية ومنظمات الشباب والجامعات وهيئات التسويق والاعلانات وهيئة الثقافة وغيرها من منظمات تعني بقضايا الشباب الفكرية والثقافية والاجتماعية.

#### أهداف البحث:

١. الكشف عن مدى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وسط الشابات الجامعيات السعوديات.
٢. معرفة الدوافع للاشتراك والاستخدام وعلاقتها بمتغيرات العمر، والمستوي الدراسي، طريقة الاستخدام وعدد الساعات.
٣. التعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية التي تم انشائها وعلاقتها ببعض المتغيرات المستقلة.
٤. الكشف عن أهم الآثار السلبية والإيجابية على العلاقات الاجتماعية وعلاقتها بمتغيرات الدراسة.

#### افتراض الدراسة:

١. جميع الطالبات يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي بشكل يومي ولساعات طويلة مما أثر سلباً على علاقاتهن الأسرية والاجتماعية مع الأقارب.

#### الأسلوب المنهجي للبحث:

يعتبر المنهج الأساسي للبحث منهج كمي وصفي، تم فيه استخدام أسلوب المسح الميداني لعينة من مجتمع طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجده، وبما أن أسلوب المسح الاجتماعي الميداني يتطلب جهد ووقت ومواجهة صعوبات في جمع المعلومات وسط المجتمع فقد تم اختيار عينة صغيرة الحجم تقى باستدلال معلومات كافية وصحيحة ومكتملة.

حيث استخدمت أداة الاستبيان التي تعد إحدى الوسائل الفعالة في جمع المعلومات لمثل هذه الدراسة التي تعني بجمع معلومات وصفية ومعرفة حقائق علمية دقيقة، كما أن الاستبيان يعد الأداة المناسبة والأصح استخداماً في المسح الميداني بالإضافة إلى أنه يحقق الغرض من جمع المعلومات المناسبة كما ونوعاً للوصول إلى أهداف ونتائج البحث، كما يعتبر الاستبيان أداة مناسبة لمستوي وخصائص عينة البحث وهو الشباب الجامعي الذي يتميز بقدرة من الوعي والادراك

الفكري والمعرفي مما يمكنه من فهم الأسئلة والاستجابة لها في وقت قصير.

تكونت عينة الدراسة من ١٥٠ طالبة جامعية من كلية الآداب والعلوم الانسانية، فتعتبر العينة عشوائية بسيطة تم جمعها عشوائيا بطريقة غير مقصودة.

وتم اعداد الاستبيان متبعا للطرق العلمية الصحيحة وأخذ في الاعتبار مقاييس الصدق والثبات لضمان جودة وصحة ودقة المعلومات التي يراد جمعها، تكون الاستبيان من خمسة أجزاء:

الجزء الاول: شمل تسعة متغيرات أساسية كمعلومات أولية عن المبحوثة تعكس خصائصها الشخصية والاجتماعية.

الجزء الثاني: يحتوي على تسعة أسئلة مغلقة لمعرفة درجة الاستخدامات في موقعي فيس بوك وتويتر والدوافع للاشتراك والاستخدام.

الجزء الثالث والرابع: اشتملا على اثني عشر عبارة مستخدما فيها مقياس ليكرت لمعرفة اتجاهات الطالبات حول العلاقات الاجتماعية وطبيعتها واثارها الايجابية والسلبية.

استخدم برامج (SPSS) في عملية التحليل الإحصائي البسيط والمعقد لعرض النتائج في جداول وأشكال إحصائية توضح التكرار والنسب المئوية لمختلف متغيرات ومحاور البيانات والدراسة، كما تم قياس العلاقات مستخدما عامل ارتباط بيرسون، المتوسطات والانحراف المعياري وكذلك اختبار الدالة الحسابية لقياس درجة الترابط والعلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات غير المستقلة.

### نتائج الدراسة

#### أولا: خصائص عينة البحث

- توزعت معظم نسبة المبحوثات في الفئة العمرية من ٢٠ إلى ٢٣ سنة حيث بلغت نسبتهن ٦٨,٧% وأن أغلب المبحوثات يدرسن في السنة الرابعة حيث بلغت نسبتهن ٣٨,٧% يليهن الدارسات في السنة الثالثة بنسبة ٢٦,٧% فيما يتعلق بالحالة الاجتماعية للمبحوثات الأغلبية غير المتزوجات وهن بنسبة ٧٨%.

- أكدت نتائج الدراسة على أن جميع المبحوثات يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي، أغلب المبحوثات يفضلن استخدام موقعي الفيس بوك وتويتر معا بنسبة بلغت ٤٨% يلي ذلك من يفضلن موقع الفيس بوك فقط بنسبة ٣٧%، واقلية ١٥% يستخدمن فقط موقع التويتر.

أما فيما يتعلق بالمدة الزمنية للاستخدام ، معظم المبحوثات يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي يوميا لمدة ساعتين حيث بلغت نسبتهن ٣٤,٧% يليهن من يستخدمن هذه المواقع يوميا لفترة وجيزة اقل من ساعتين (٢٤,٥%)، بينما ١٤,١% يستغرقن بين ٥-٧ ساعات يوميا في هذه المواقع، ثم نجد ان نسبة ٢٦,٧% لا يستخدمن المواقع بشكل يومي ولكن تتراوح عدد الساعات فيها بين ساعة الي ثلاثة ساعات .

• كشفت الدراسة أن معظم المبحوثات يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي في فترة المساء حيث بلغت نسبتهن ٤٠% يلي ذلك من يستخدمنها بعد منتصف الليل بنسبة ٣٠%. كما أن معظم المبحوثات يفضلن دخول مواقع التواصل الاجتماعي عن طريق الكمبيوتر الشخصي والهاتف الجوال معا حيث بلغت نسبتهن ٤٦,٧% بينما نجد نسبة ٣٠,٧% يستخدمن الهاتف الجوال فقط لدخول هذه المواقع.

#### ثانيا: الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر:

لقد تم اقتراح عدد كبير من الخيارات كأسباب دفعت المبحوثات للاشتراك واستخدام هذه المواقع، فأبرزت النتائج بعض الدوافع المشتركة بين المجموعتين بينما توجد هنالك دوافع اختلفت بين المجموعتين، فنجد من أكثر الأسباب المشتركة هي الحرية علي التعبير عن آرائهن الفكرية حيث بلغت نسبتهن ٧٦% من مجموع العينة. كما كان الدافع الثاني هو متابعة الإعلانات عبر الفاسبوك وتويتر حيث احرز نسبة ٧٥%، رغم ذلك فإن نسبة كبيرة جدا (٨٥%) لم يسبق لهن شراء المنتجات عبر الفيسبوك وتويتر ولكن فقط يتح لهن معرفة البضائع واسعارها ومتابعة الموضة مع صديقاتهن واقرباهن.

بينما نجد هنالك نسبة لا يستهان بها (٥٤%) مما كان الدافع هو الانضمام إلى حملات ومجموعات اجتماعية عبر الفيسبوك وتويتر، كما كان من المثير للانتباه أن ٤٥% من المبحوثات كان الدافع هو الفضول لمعرفة حقيقة هذه المواقع وخدماتها، بالإضافة ٥٥% كان الدافع هو محاكاة ومسايرة التقدم التكنولوجي حتي لا يشعرن بأنهن منعزلات او متخلفات عن باقي الجيل.

من جهة أخرى أكدت المبحوثات بأن اشتراكهن واستخدامهن لهذه المواقع لم يكن للأسباب مثل التواصل مع الخدمات الخدمية وجاء ذلك بنسبة ٥٦,٧%، ولم يكن الافتقاد إلى الصديقات والشعور بالوحدة سببا



قويًا لاشترراك المبحوثات في موقعي الفيسبوك وتويتر حيث بلغت نسبتهن ٧٧,٩% من مجموع مفردات العينة. وأن بعض مستخدمات الفيسبوك لم يشتركن في هذا الموقع لغرض متابعة المشاهير حيث بلغت نسبتهن ٢٦,٧% وكذلك الامر حيث نسبة ضئيلة ٩% من مستخدمات تويتر اشتركن فيه لمتابعة المشاهير ، بينما نجد مستخدمات الموقعين معا أغلبهن يتابعن صفحات المشاهير بنسبة ٢٦,٧%.

نلاحظ من النتائج السابقة أن هناك تنوع في أسباب استخدام موقعي الفيسبوك وتويتر من قبل الطالبات ويأتي في مقدمتها سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن هذه المواقع أحدثت طفرة في عالم التواصل الالكتروني ومنحت قدرا كبيرا من الحرية دون رقابة أو قيود مما يجعلها مواقع مفتوحة للتعبير عن الآراء السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية بكل صراحة وديمقراطية حيث يمكن لأي شخص أن يعبر عما يجول في نفسه من خصوصية تعبر عن مشاعره وأفكاره وأن يتلقى ردود القراء بحيث يشعر أن صوته يمكن أن يصل لجمهور عريض وبالتالي ينمو لديه شعورا مفعما بالتحقيق الذاتي، وهذا يتفق مع ما ورد ضمن تحليل مدخل الاستخدامات والإشباعات حيث أن الجمهور لا يعتبر مجرد متلقي لكنه طرف فاعل ونشط فهو يقوم بدور بمجرد اشتراكه في أي وسيلة إعلامية وتواصل مع الآخرين. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العتيبي، ٢٠٠٩): حول استخدام طلاب وطالبات الجامعات السعودية شبكة الفيسبوك والتي توصلت إلى أن دافع الفضول والمشاركة كان الدافع الأول لاستخدام شبكة الفيسبوك وكذلك الإشباعات المتحققة من الاستخدام. فيما تختلف هذه النتيجة مع دراسة (ساري ٢٠٠٣) عن تأثير الاتصال عبر الانترنت على العلاقات الاجتماعية والتي توصلت إلى أن دافع التسلية والترفيه يأتي على رأس قائمة دوافع استخدام طلاب الجامعة لموقع الفيسبوك.

يأتي بعد ذلك -على التوالي- متابعة الإعلانات كأحد أهم الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام الفيسبوك وتويتر وذلك ربما يعود إلى سهولة الاطلاع على آخر المستجدات في مجال الموضة والأزياء وغيرها مما يدل على أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت الخيار الأفضل لمتابعة كل جديد في ظل الصعوبات الاجتماعية في المجتمع السعودي التي تواجه أسلوب التسويق المباشر ويمكن ربط هذه النتيجة

مع مجاء في النظرية التفاعلية الرمزية حيث أكد العالم "كينزبيرك" أن من أهم الأسباب التي تدفع الفرد إلى الدخول في علاقات مع الغير هي الأسباب الاقتصادية وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (آل الشيخ، ٢٠٠٦): عن أثر ثقافة العولمة على القيم المحلية للشباب السعودي حيث توصلت إلى أن أفراد العينة لا ترى أهمية لبرامج التسوق الدعائية الموجودة في الإنترنت.

إضافة إلى ما سبق فقد تعددت أسباب استخدام الطالبات للفيس بوك وتويتر مثل الانضمام للحملات الاجتماعية ومواكبة للتكنولوجيا ومتابعة أخبار المشاهير. تتفق النتائج السابقة مع ما جاء في مدخل الاستخدامات والإشباع من ناحية أن أفراد الجمهور لديهم القدرة على تحديد دوافع تعرضهم وحاجاتهم التي يسعون إلى تلبيتها لذا فهم يختارون الوسائل المناسبة لإشباع هذه الحاجات، فالتالبات يستخدم الفيسبوك وتويتر لأسباب تلبي حاجاتهم وتجعلهم يستفيدون من الموارد المتاحة لتحقيق ذاتهم مما يدل على أن المجتمع يتطور باتجاه المعلوماتية والأفراد لديهم استعداد لاستخدام التكنولوجيا والتقنية دون تردد بل بسرعة فائقة.

### ثالثاً: طبيعة العلاقات الاجتماعية في موقعي الفيسبوك وتويتر:

أغلب المبحوثات ونسبتهن ٧٠% من مجموع مفردات العينة يتواصلن مع أقاربهن البعيدين مكانياً من خلال الفيسبوك وتويتر. كما اتضح أن ٦٠% من المبحوثات استخدامهن للفيسبوك وتويتر عزز في ايجاد وإقامة صداقات جديدة من بلدان مختلفة.

كما اوضحت النتائج أن أغلب مستخدمات الفيس بوك يبحثن عن صداقات جديدة وجاء ذلك بنسبة ٢٢% بينما ٩% من مستخدمات تويتر لا يبحثن عن صداقات جديدة، في حين أن اللاتي يستخدمن الموقعين معا يبحثن عن صداقات جديدة وذلك وسط ٣٠% منهن. كما جاء ان نسبة ٧٣,٣% من اللاتي يستخدمن الموقعين معا فقد عمل الفيس بوك وتويتر على تعزيز علاقات الصداقة القديمة ودعم استمرارها.

تعتبر النتائج السابقة منطقية استناداً إلى ما يتميز به مجتمع المعلومات حيث يعتمد على التطبيقات التقنية في التواصل الاجتماعي وما نتج عن ذلك من تغير في طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة فعملت المواقع على بناء علاقات اجتماعية بين جماعات افتراضية

ساهمت في تقوية فضاءات اجتماعية لالتقاء الأفراد رغم تباعد المسافات الجغرافية التي يتواجدون فيها، حيث يجمع الفيسبوك وتويتر بين الصداقات الواقعية والصداقات الافتراضية والفرضية الأساسية التي تتواكب مع تكوين الصداقات ومشاركة الاهتمامات، فقد نجحت هذه الشبكات في الجمع بين أصحاب الاهتمامات المختلفة عبر الفضاء المعلوماتي كما أحدثت شيء من التقارب في الأفكار من خلال لقاءهن اليومي والأسبوعي مما جعل عملية التعارف والتبادل في الثقافات أمر سهل ومثير.

وتتفق هذه النتائج أيضا مع مدخل الاستخدامات والإشباعات الذي صنف الدوافع والحاجات المرتبطة باستخدام وسائل الإعلام ومنها حاجات التكامل الاجتماعي أي الحاجات المرتبطة بالتواصل مع العائلة والأصدقاء والعالم وتقوم على رغبة قوية في التقارب مع الآخرين.

كما أن هذه النتائج تتفق مع دراسة (أمين، ٢٠٠٨) عن حدود التفاعل الاجتماعي في المجتمعات الافتراضية على شبكة الإنترنت والتي توصلت إلى أن شبكات التعارف الاجتماعية مثل الفيسبوك أعادت صياغة العلاقة بين الأنظمة المختلفة في المجتمع كما أنها أضافت أبعادا جديدة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد من حيث الفترة والزمن والمكان، بالإضافة لتنوع طرح المواضيع وحرية النقاش فيه. وفي سياق هذا التواصل الإلكتروني الناجم عن الاستخدام الواسع والمتفرع للفيسبوك وتويتر دخلت هذه المواقع وفرضت نفسها بقوة في حياتنا الاجتماعية وامتدت من العلاقات العامة إلى العلاقات الشخصية المتمثلة في الزمالة والصداقة بل إلى العلاقات العاطفية بين الجنسين والمحظورة اجتماعيا خاصة وأن الفيسبوك وتويتر يتيح الفرصة لنمو العلاقات العاطفية في ظل حالة الاطلاع الأوسع على التفاصيل اليومية لحياة المستخدم، ومعرفة تقلباته المزاجية، وطرق التعبير عن نفسه وأفراده وأحزانه، والمشاركة في مناسباته الخاصة، وصوره الشخصية والعائلية وتاريخ حياته وخبراته وغيرها من أمور شخصية أصبحت معننه لجميع الأصدقاء المشتركين التي كانت قبل ذلك في محور السرية. وتكشف لنا هذه المواقع بأنها تمثل مؤسسة ثقافية وتربوية جديدة تختلف عن تلك المؤسسات التقليدية الموجودة أصلا في المجتمع، فطابعها وطريقتهما مختلفان فنجد عملية نقل الثقافة وبناء العلاقات والتعرف على افراد او مجموعات امر أكثر سهولة في لحظات لم تسبقها خطة او آلية تحكم في حدوثها.

رابعاً: الآثار الإيجابية لاستخدام موقعي الفيسبوك وتويتر:

بينت الدراسة أن ٨٤,٦% من المبحوثات يعتبرن التواصل من خلال الفيسبوك وتويتر أسهل من التواصل وجها لوجه لأنه غير مقيد بوقت أو مكان، وأكدت الدراسة أن ٧٥% من مجموع مفردات العينة عرفن الكثير من عادات الشعوب الأخرى من خلال استخدام الفيسبوك وتويتر. كما أظهرت الدراسة أن غالبية المبحوثات وقد بلغت نسبتهن ٧٦,٦% أتاح لهن الفيسبوك وتويتر فرصة التعرف على أشخاص من خلفيات ثقافية واجتماعية مختلفة عن المجتمع السعودي مما أغنى تجربتهن الفكرية والثقافية.

بالإضافة لذلك أظهرت نتائج الدراسة أن بعض المبحوثات وقد بلغت نسبتهن ٣٩,٣% قد استفدن من الفيسبوك وتويتر في بحوثهن الدراسية، حيث أكثر من نصف أفراد العينة (٥٢%) يتواصلن مع زميلات الجامعة لأغراض دراسية عبر الفيسبوك وتويتر فيما لا تحرص ٤٨% منهن على مثل هذا التواصل. كما أوضحت النتائج أن أغلب المبحوثات وبلغت نسبتهن ٦٨% لم يساهم الفيس بوك وتويتر في زيادة تحصيلهن الجامعي.

تؤكد النتائج السابقة تعدد الآثار الإيجابية للفيسبوك وتويتر أهمها تسهيل عملية التواصل فالتواصل من خلال هذه المواقع أسهل من التواصل وجها لوجه لأنه غير مقيد بوقت أو مكان وقليل التكلفة ويتناسب مع طبيعة عادات وتقاليد المجتمع السعودي الذي يرفض اللقاءات الشخصية بين الجنسين، ويعتبر انتقال ونشر المعلومات دون عوائق أو قيود من أساسيات تشكل المجتمع المعلوماتي فشبكات التواصل الاجتماعي تنقل المعلومات وتوصلها للأفراد الآخرين المتواجدين في الأطراف الأخرى من الشبكة بسرعة شديدة وفي ظرف آني تزامني، بصرف النظر عن أماكن تواجدهم أو ما يطلق عليه عادة بظاهرة التخطي المعلوماتي (مكاوي، ٢٠٠٠).

وكذلك من أهم الآثار الإيجابية لاستخدام الفيسبوك وتويتر الانفتاح الفكري والثقافي فالطالبات استثمرن هذين الموقعين في تعلم عادات الشعوب الأخرى والتعرف على أشخاص من خلفيات اجتماعية وثقافية مختلفة مما أغنى تجربتهن الثقافية والفكرية وهذا يدل على أن هذه المواقع باتت متنفساً للشابات كي يعبروا عن اهتماماتهن، فهي نافذة يطل منها الشباب على العالم من حوله يعلن فيها عن نفسه ويعبر عن

ذاته ويجد في المقابل من يعبروا عن ذواتهم ويتشاركوا معه، هذا الانفتاح على الآخر والقبول بالأخر في تنوعه واختلافه وتباينه الأمر الذي ساهم في تشكيل واقع اجتماعي جديد تفرضه العولمة التي تقوم على الارتباط الشديد بين دول العالم عبر استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات والانتماء إلى ثقافة عالمية واحده من جهة، ومن جهة أخرى باتت المواقع مسرح للتبادل الثقافي ربما تتساوى فيها كل المجتمعات ثقافة تفرز هوية عالمية أو ما يسمى بالمواطن العالمي الذي يأتي إفرزاً للتفاعل بين أبعاد مختلفة لعملية التدفق الثقافي العالمي ومن دون شك فإن الفيسبوك وتويتر حملاً بجداره مهمة الترويج للقيم الثقافية للعولمة ونشرها في مختلف مناطق العالم فهي قادرة على تحقيق مساعي العولمة لتنميط ثقافات الشعوب وتحقيق التجانس الثقافي.

وهذا يتفق مع ما جاء في النظرية التفاعلية الرمزية كما أكدها العالم (كينزبيرك) أن هناك آثار ونتائج للعلاقات الاجتماعية وهذه الآثار قد تكون إيجابية أو سلبية استناداً على طبيعة العلاقة الإنسانية القائمة بين الأفراد في المؤسسة أو المنظمة الاجتماعية، ولكن هذا التواصل الثقافي الإيجابي والاحتكاك بالثقافات الأخرى لا ينبغي أن يتعارض مع الهوية والخصوصية الثقافية للنظام الاجتماعي المحلي (الحسن، ٢٠٠٥؛ منصور، ٢٠٠٣).

وأيضاً كان للفيسبوك وتويتر آثاراً إيجابية في العملية التعليمية للطالبات حيث استقدن منها في أبحاثهن الدراسية وفي التواصل مع زميلات الجامعة لأغراض علمية وعليه يمكن اعتبار هذه المواقع خيار ناجح لمساندة العملية التعليمية من خلال تعزيز اتصال الطالبات فيما بينهن من جهة وأداة جديدة للتواصل بين الطالبة والاستاذة من جهة أخرى، هذا يساهم في تحقيق أهداف التعليم بما يتناسب مع التقدم والتطور الذي نعيشه في ظل مجتمع المعلومات والمعرفة (ساري، ٢٠٠٣؛ الخليفة، ٢٠٠٢).

وتتفق هذه الآثار الإيجابية مع مدخل الاستخدامات والإشاعات الذي أكد أن من أهم دوافع استخدام وسائل الاتصال الدوافع النفسية التي تستهدف التعرف على الذات واكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات وجميع أشكال التعليم بوجه عام، ومن ناحية أخرى فإن من أهم الإشاعات التي تحققها وسائل الاتصال هي الإشاعات التوجيهية وتمثل في إشباع الحاجة إلى زيادة المعلومات والمعارف وتنمية المهارات الشخصية وتأكيد الذات واكتشاف الواقع (منصور ٢٠٠٣).

كذلك تتفق هذه الآثار الإيجابية مع دراسة (آل الشيخ، ٢٠٠٦): عن أثر ثقافة العولمة على القيم المحلية للشباب السعودي والتي كان من نتائجها أن هناك اقتناع لدى مجتمع الدراسة بأن الإنترنت أدخل تغييرات إيجابية في أفكار الشباب

#### خامساً: الآثار السلبية لاستخدام موقعي الفاسبوك وتويتر:

- أظهرت النتائج أن استخدام الفيس بوك وتويتر لم يكن له أثر سلبية واضحة غير أن أغلب المبحوثات يعانين من شكوى وتذمر أسرهن من هذا الاستخدام إذ بلغت نسبتهن ٧١% من مجموع مفردات العينة.

بينما اوضحت النتائج أن استخدام الفيس بوك وتويتر لم يؤثر على تفاعل وجلس أغلب المبحوثات مع أسرهن حيث بلغت نسبتهن ٦٢% أما من قلّ تفاعلهن مع أسرهن بسبب استخدام الفيسبوك وتويتر فقد بلغت نسبتهن ٣٨%.

بينت نتائج الدراسة أن النسبة الكبرى من المبحوثات ٧١% لم يشغلن استخدام الفيسبوك وتويتر عن القيام بواجباتهن الاجتماعية المتمثلة بزيارات الأقارب، كما أكدت انه لم يؤثر سلبياً على العلاقات الاجتماعية لدى أغلب المبحوثات حيث بلغت نسبتهن ٧٨% وكذلك أكدت نسبة ٨٣% من المبحوثات أن استخدام هذه المواقع لم يؤثر علي تحصيلهن الجامعي. كشفت الدراسة أن أغلب المبحوثات وقد بلغت نسبتهن ٧٦% لم يعانين من أضرار صحية وجسدية جراء الجلوس لاستخدام موقعي الفيسبوك وتويتر.

نلاحظ من النتائج السابقة أن هنالك مؤشر يجب أن لا يستهان بالنسبة التي توصل اليها البحث، هذا فيما يختص بالتفاعل المباشر مع أسرهن وبالتالي تذمر الأسر من انشغال الفتيات الناتج عن استخدام هذه المواقع بنسبة ٣٧% من مجموع مفردات العينة، وكذلك فإن زيارات المبحوثات لأقاربهن قد تراجعت من جراء انشغالهن بهذا الاستخدام او عدم الرغبة وجاء ذلك بنسبة ٢٩%، فعلياً أن لا نستخف بدلالاتها الاجتماعية لأنها تعتبر مؤشر على قدرة الفيسبوك وتويتر على إحداث زعزعة في عملية تفاعل المبحوثات مع أسرهن وأقاربهن الأمر الذي يشكل خطورة على متانة التماسك الأسري وقوة التضامن العائلي مما يؤدي إلى مشكلات اجتماعية عديدة كالعزلة والانطواء وفقدان التواصل الاجتماعي الطبيعي، هذا التغيير الاجتماعي يعتبر من أهم التحديات التي تواجه المجتمع الآن بسبب الثورة الاتصالية

والمعلوماتية في ظل العولمة والتي ساهمت في تغلغل تقنيات المعلومات والاتصالات في بنية الحياة الاجتماعية وتحكمها بشكل كبير في شبكة العلاقات الاجتماعية للإنسان المعاصر فقد تقلص التواصل الأسري بشكل كبير وتقلصت الساعات التي يتم فيها لقاء أفراد الأسرة والالتزام بالواجبات الأسرية، مما يدل على أن هذه التقنيات ساعدت على زيادة المشاكل الاجتماعية خلافا لما هو مأمول من دورها، ولكن هذا لا يعني إدانة هذه المواقع بشكل مطلق بل يجب عدم المبالغة في استخدامها بما قد يشكل خطر على الفرد والأسرة والمجتمع.

كما أشار العصيمي أن التطورات والتقدم في مجال تكنولوجيا المعلومات أثرت بشكل كبير على عملية التفاعل الفردي والجماعي داخل المحيط الأسري وداخل المحيط الاجتماعي للمجتمع الأكبر (العصيمي، ٢٠٠٤). والنتيجة السابقة المتعلقة بتدني تفاعل المبحوثات مع أسرهن تتفق مع دراسة (ساري، ٢٠٠٣) عن تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية والتي كان من أهم نتائجها استخدام الشباب للإنترنت تراجع في مقدار التفاعل اليومي بينهم وبين أسرهم وتراجع في عدد زياراتهم لأقاربهم.

وبنظرة فاحصة إلى تسارع معدلات التغيير الاجتماعي وسيطرة الفيسبوك وتوثير على الحياة الاجتماعية نجد أن العولمة أدت إلى انتقال الأفكار والأنماط السلوكية عبر الحدود فالحدود الجغرافية لا تستطيع وضع حد لتدفق المعلومات حتى أصبحت الشركات الكبرى متعددة الجنسيات هي المسيطرة على توجهات كثير من الشعوب بل أنها فرضت ثقافات جديدة على بعض المجتمعات وجعلت من هذه الظواهر الثقافية هدفا للشباب فعلى سبيل المثال أغاني البوب التي وجدت في الغرب أصبحت الآن ثقافة لكثير من أفراد هذا الجيل حيث أصبح لهم صفحات على الفيسبوك ومتابعين، الأمر الذي يشكل خطورة بالغة على الهوية والخصوصية الثقافية لكثير من المجتمعات نتيجة الانصهار في ثقافة عالمية واحدة - قد تتعارض مع الثقافة المحلية للمجتمع- حيث تتسم المجتمعات الافتراضية بدرجة عالية من اللامركزية وتنتهي بالتدرج إلى تفكيك الهوية والقيم والمبادئ، ولا يقتصر تفكيك الهوية على الهوية الوطنية أو القومية بل يتجاوزها إلى الهوية الشخصية لأن من يرتادونها في أحيان كثيرة بأسماء مستعارة ووجوه ليست وجوههم وبعضهم له أكثر من حساب. وأيا كان الأمر فالثابت أن ذلك كله يشكل أحد المحاور البحثية المثيرة للاهتمام والذي

لم تتطرق له هذه الدراسة لما قد يترتب عليه من نتائج وتداعيات تؤثر على أفراد المجتمع بعامه، وفئة الشباب علي وجه الخصوص لاسيما فيما يتعلق بهويتهم الثقافية والقومية.

وفي ضوء النتائج السابقة نجد أن الدراسة كشفت لنا عن الآثار السلبية التي تعاني منها بعض الفتيات عند استخدام الفيسبوك وتويتر من إجهاد جسمي وذهني بعض الأحيان بالإضافة إلى العزلة الاجتماعية وندرة التواصل المباشر مع أفراد الأسرة النووية، ورغم أن الفتيات لا يستخدمن هذه المواقع لفترات طويلة ولكن هذا يعتبر مؤشر يهدد قيمهن وثقافتهن الحميدة الأصيلة.

#### سادسا: نتائج العلاقة مع بعض متغيرات الدراسة:

-كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباط عكسية بين متغيري العمر والمستوى الدراسي مع ما يلي: أسباب الاستخدام المتمثلة في التعبير عن الآراء ومتابعة الإعلانات وكذلك أبعاد العلاقات الاجتماعية والآثار الإيجابية ممثلة في تعلم عادات الشعوب الأخرى وسهولة التواصل عبر الفيسبوك وتويتر، هذا يؤكد عن انتشار واهمية الاستخدام وسط الطالبات بقض النظر علي العمر او مستوي دراسي . كذلك لا يوجد علاقة ارتباطية بين العمر والمستوي الدراسي مع الآثار السلبية كتذمر الأسر من استخدام المبحوثات لهذه المواقع علاوة على قلة التفاعل الأسري وجاء ذلك بحساب الدالة الحسابية (١,٣، ١,٢، ٠,٩ علي التوالي). هذا يدل بأنه كلما كبر العمر يتوقع ضعف استخدام المواقع من غرض البحث عن صداقات جديدة وقد يضعف التواصل مع الاقارب بواسطة المواقع.

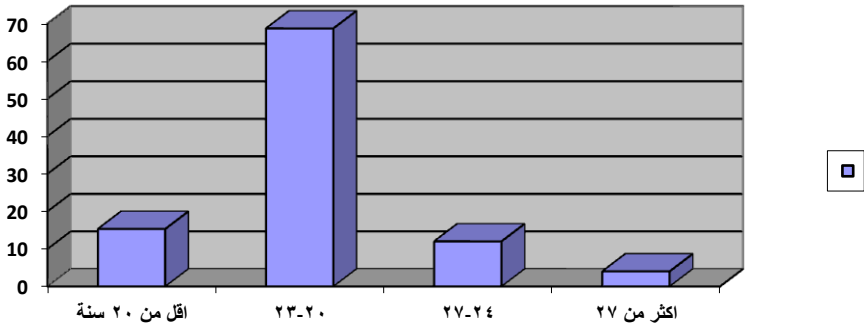
بينما أظهرت نتائج معامل الارتباط وجود علاقة ارتباط طردية بين متغير عدد ساعات الاستخدام وبين أسباب الاستخدام المذكورة أعلاه ومعظم أبعاد العلاقات الاجتماعية والإيجابيات المذكورة عند دالة ٠,٠١، وأثبتت النتائج وجود علاقة ارتباط طردية بين متغير طريقة الاستخدام وبين أسبابه وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات المعنية عند ٠,٠٥، ٠,٠٢، ٠,٠١ علي التوالي.

وأخيرا، نستطيع القول بأن شبكات التواصل الاجتماعي المتمثلة خاصة في "الفيسبوك" و"التويتر"، قد أثبتنا وجودهما الفاعل وسط المجتمعات على مستوى جميع الأعمار والطبقات والثقافات، وأصبح تأثيرهما على الفعل الاجتماعي واسع النطاق مما أفرز بعض السلبيات

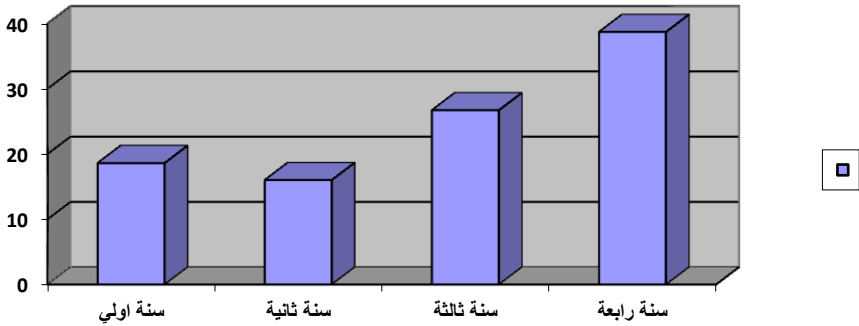


التي يجب الانتباه إليها خاصة وسط الأجيال الحديثة من الشباب في الوطن العربي والإسلامي، وهذا لا يعني تقييد حرية الأفراد من التفاعل الاجتماعي عبر هذه الشبكات ولكن ما أقصده هو ترشيد استخدامها ومحاولة الاستفادة منها في سقل ثقافتنا العربية والإسلامية ونشرها حول العالم. ويعتبر هذا من النقاط البحثية الهامة لدراسات لاحقة خاصة في المجتمع السعودي بثقافته المتحفظة التي تسعى لمزيد من تجسيد الثقافة العربية الإسلامية الأصلية خاصة القيم الدينية بهدف تبادلها ونشرها.

شكل ١: يوضح توزيع العينة وفقا للعمر



شكل ٢: توزيع العينة وفقا للسنة الدراسية



جدول ١: توزيع الطالبات وفقا لاستخدام موقعي فيسبوك وتويتر خلال اليوم تبعا للكليات

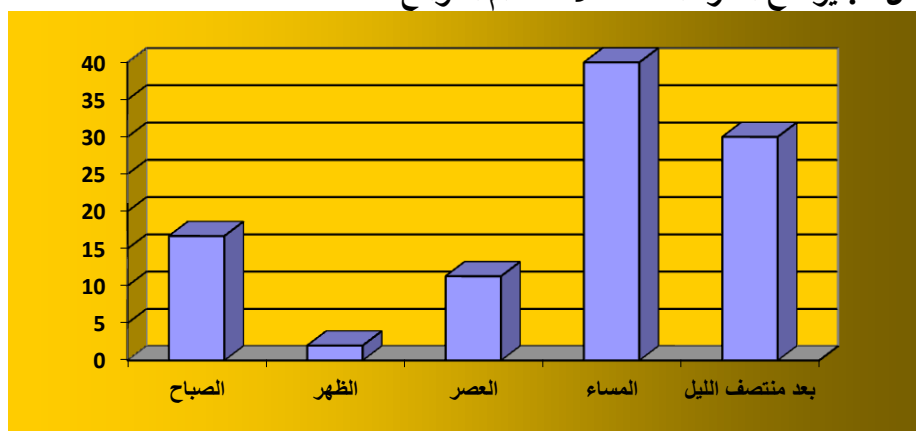
عدد الساعات	آداب	علوم	اقتصاد	المجموع	الدالة
	%	%	%	%	الحسابية

## د/ حنان الشهري - د/ أميرة بدري

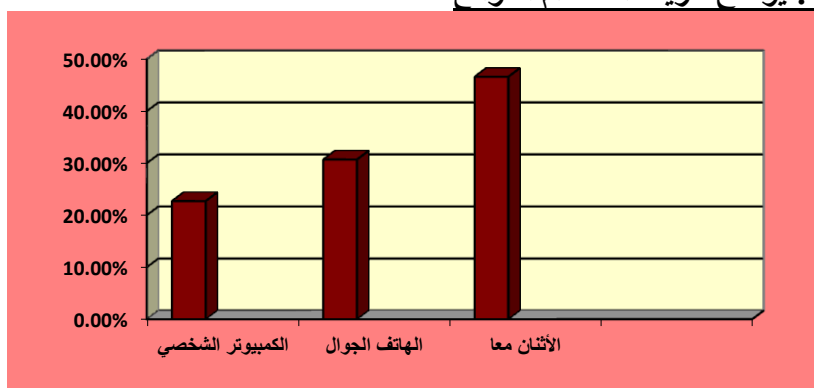
٠,٠٠٢	٣٤,٧	١٢,٣	٨,٧	١٤,٧	أقل من ساعتين
٠,٠٠١	٢٢,٦	٦,٧	٥,٥	١٠,٤	٢-٤
٠,٠٠١	١٢,٠	٤,٠	٤,٠	٤,٠	٥-٧
٠,٠١	٤,٠	٠,٦	١,٤	٢,٠	أكثر من ٧
٠,٠٠١	٢٦,٧	١٠,٢	١١,٧	٦,٨	لم يتم الاستخدام يوميا

هنالك فروق بين عدد الساعات الاستخدام يعزى للتباين بين الكليات عند الدالة الحسابية  
أقل من ٠,٠١

شكل ٣: يوضح الفترة المفضلة لاستخدام المواقع



شكل ٤: يوضح طريقة استخدام المواقع



**جدول ٢: يوضح الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر حسب الاشتراك**

الترتيب للموافقة	الإثنان معا %		تويتر %		الفيسبوك %		العبارات
	غير موافق	موافق	غير موافق	موافق	غير موافق	موافق	
١	٨,٧	٣٩,٣	٢,٠	١٢,٧	١٣,٣	٢٤	١. وجدت في هذه المواقع فرصة مناسبة للتعبير عن رأيي واتجاهاتي الفكرية بحرية وصراحة
٢	٢٤,٠	٢٤,٠	٦,٧	٨,٠	١٢,٦	٢٤,٧	٢. أحرص على متابعة الإعلانات في هذه المواقع
٤	٣٩,٣	٨,٦	١٧,٠	١,٣	٣٢,٦	٤,٧	٣. سبق لي شراء بعض المنتجات عبر هذه المواقع
٥	٤٣,٤	٤,٧	١٤,٠	٠,٧	٣٤,٠	٣,٤	٤. ابحث عن الزوج المناسب من خلال هذه المواقع
٣	٢٣,٣	٢٤,٧	١٠,٠	٤,٦	١٨,٦	١٨,٧	٥. سبق لي الانضمام لبعض الحملات الاجتماعية عبر هذه المواقع

**جدول ٣: علاقة بعض المتغيرات المستقلة مع اسباب استخدام الفيسبوك وتويتر**

طريقة الاستخدام	عدد ساعات الاستخدام	السنة الدراسية	العمر	اسلوب التحليل	متغيرات الدراسة	
					اسباب الاستخدام	اجد فرص مناسبة للتعبير علي الرأي بحرية وصراحة
١٤	٠,٠٩	٠,٦٥	١٣٥	معامل ارتباط بيرسون	٠,٠٧	٠,٤٥
١٤	٠,٠٨	٠,٩٣	١٩٠	معامل بيرسون	٠,٠٧	٠,٤٥
١٤	٠,٠٨	٠,٩٣	١٩٠	معامل بيرسون	٠,٠٧	٠,٤٥
١٤	٠,٠٨	٠,٩٣	١٩٠	معامل بيرسون	٠,٠٧	٠,٤٥

- توجد دالة حسابية  $\leq 0,01$  عند متغير العمر وطريقة الاستخدام مع دافع استخدام الموقعين.

**جدول ٤: يوضح طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر الموقعين**

الترتيب للموافقة	الإثنان معا %		تويتر %		الفيسبوك %		العبارات
	غير موافق	موافق	غير موافق	موافق	غير موافق	موافق	
٣	١٨,٠	٣٠,٠	٨,٧	٦,٠	١٥,٣	٢٢,٠	١. اشتركت للبحث علي صداقات جديدة بالملكة
١	١٠,٦	٣٧,٠	٦,٧	٨,٠	٩,٣	٢٨,٠	٢. أحرص على البحث والمواصلة مع صديقاتي القدام
٢	١٢,٠	٣٦,٠	٦,٠	٨,٧	١٢,٠	٢٥,٤	٣. استفدت في التواصل مع الاقارب البعيدين مكانيا
٤	١٦,٧	٣١,٣	٧,٣	٧,٣	٣٤,٠	٣,٤	٤. كونت صداقات جديدة من بلاد اخري

توجد دالة حسابية عند  $\leq 0,01$  مع متغيري العمر وطريقة استخدام المواقع.

جدول ٥: يوضح التأثير الإيجابي من استخدام المواقع علي علاقات الطالبات الاجتماعية

الترتيب للموافقة	الاتئان معا %		تويتير %		الفيسبوك %		العبارات
	غير موافق	موافق	غير موافق	موافق	غير موافق	موافق	
٣	٧,٣	٤٠,٧	٢,٠	١١,٣	١٢,٧	٢٤,٧	تعلمت عادات الشعوب الأخرى
٢	٧,٤	٤٠,٦	٦,٧	١٢,٠	١٣,٤	٢٤,٠	التعرف علي اشخاص ذات خلفيات اجتماعية مختلفة
١	٨,٠	٤٠,٠	٢,٧	١٢,٠	٤,٦	٣٢,٦	حل مشكلة التواصل المباشر (وجه لوجه)
٥	٢٢,٠	٣٣,٤	٦,٠	١,٣	١٧,٣	٢٠,٦	استفدت للتواصل العلمي مع الاخرين
٤	١٤,٦	٣٢,٠	٤,٧	٠,٧	١١,٤	٢٦,٧	افادني في التواصل مع الزميلات لأغراض اكايدمية
٦	٣٢,٠	١٦,٠	١٠,٠	٤,٦	٢٦,٠	١١,٣	اشعر بتحسين المستوي المعرفي والتحصيلي

توجد دالة حسابية عند  $\leq 0,01$  بين متغير العمر وطريقة الاستخدام علي للتأثير الإيجابي

جدول ٦: يوضح التأثير السلبي من استخدام المواقع علي علاقات الطالبات الاجتماعية

الترتيب لعدم الموافقة	الاتئان معا %		تويتير %		الفيسبوك %		العبارات
	غير موافق	موافق	غير موافق	موافق	غير موافق	موافق	
٤	٢٥,٤	٢٢,٧	١٠,٦	٤,٠	٢٥,٤	١٢,٠	تتذمر اسرتي بسبب طول الوقت الذي اقضيه في المواقع
٣	٢٦,٦	٢١,٣	١٢,٠	٤,٦	٢٦,٠	١١,٣	تفاعلي مع اسرتي اصبح بسيط
٥	٣٤,٧	١١,٤	٢,٧	١٢,٠	٨,٠	٨,٦	اصبح زيارتي للأقارب قليل
١	٤٠,٧	٧,٤	١٢,٧	٢,٠	٢٨,٦	٨,٧	تراجع تحصيلي الجامعي اثر التصفح في المواقع
٢	٣٦,٦	١١,٤	١١,٣	٣,٣	٢٨,٠	٩,٣	بدات اشكر من الام في الجسم والظهر نتيجة الجلوس لفترة طويلة

ختاما:

يتضح أن العولمة وآلياتها ونشاطاتها تجسد لنا صور عديدة من التطور التكنولوجي والفكري والاقتصادي والتنموي مما يقارب المسافات ويحد من الفجوة بين دول الشمال والجنوب، فقد احدثت فعلا نمط تفاعلي فاعل بين سائر القطاعات الاجتماعية والاعلامية والاقتصادية والسياسية مما افرز لنا ما يعرف بمجتمع المعلومات من خلال الكم الهائل من شبكات التواصل الاجتماعي ومواقع الشبكات العنكبوتية المختلفة.

## توصيات الدراسة:

استنادا إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة نوصي بما يلي:

- ١- إجراء المزيد من الدراسات عن مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها الاجتماعية المختلفة واثارها علي القيم والمبادئ الدينية،
- ٢- تنظيم دورات لتوعية الفتيات على حسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واستثمار الفوائد العلمية والثقافية والاجتماعية.
- ٣- انشاء مجموعات شبابية هادفة على موقعي الفيسبوك وتويتر تتبنى قضايا اجتماعية وثقافية لتبادل المعرفة وتأسيس القيم والمبادئ الأصيلة.
- ٤- العمل على توظيف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في عمليتي التعليم والتعلم، والتفاعل التعليمي، والبحث العلمي.
- ٥- إجراء دراسات للتعرف على معوقات توظيف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة وسط الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، ووضع خطط علاجية للتغلب عليها.
- ٧- نشر الوعي بأهمية التماسك الأسري والحرص على الجلوس والحوار مع الأهل وترشيد استخدام الفيسبوك وتويتر وتشجيع جميع افراد الأسرة من استخدامه.
- ٨- ضرورة القيام برصد وتوصيف وتحليل ما ينشر على وسائل التواصل الاجتماعي وإخضاعه للدراسات المتعمقة بهدف الكشف عن اتجاهات الرأي العام في العديد من القضايا التي تعني بالشباب.

**المراجع:**

- آل الشيخ، نوف. (٢٠٠٦). أثر ثقافة العولمة على القيم المحلية للشباب السعودي، رسالة دكتوراه، جامعة الملك سعود، الرياض.
- أمين، رضا. (٢٠٠٩). حدود التفاعل في المجتمعات الافتراضية علي شبكة الإنترنت، ورقة علمية مقدمة في المؤتمر الدولي الأول لتقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي، الرياض، جامعة الملك سعود.
- بدري، أميرة. (٢٠١٢). المجتمع المعلوماتي وشبكات التواصل الاجتماعي: الأبعاد والتحديات، ورقة علمية مقدمة في الملتقى الاستشاري الرابع، جدة، جامعة الملك عبد العزيز.
- الحسن، إحسان. (٢٠٠٨). النظريات الاجتماعية المتقدمة. الطبعة الثانية، عمان، دار وائل للنشر.
- الحمصي، رولا. (٢٠١٠). إدمان الإنترنت وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية علي طلاب جامعة دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.
- خالد، محمد. (٢٠٠٩). تقنية الاتصال الحديثة بين القبول والمقاومة: ورقة علمية مقدمة في المؤتمر الدولي الاول لتقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي، الرياض، جامعة الملك سعود.
- الخلفي، محمد. (٢٠٠٢). تأثير الانترنت في المجتمع. مجلة عالم الكتب، ٥ (٢٢): ٤٦٩-٥٠٢.
- ساري، حلمي خضر. (٢٠٠٣). تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الإنسانية، ٢٤ (٢): ٣٥١-٢٩٥.
- العتيبي، الجارح. (٢٠٠٨). تأثير الفيسبوك على طلبة الجامعات السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.
- العرابي، فهد. (٢٠٠٧). استخدامات الإنترنت في المجتمع السعودي، الرياض، مركز أسبار للدراسات والبحوث والإعلام.
- مكاي، حسن. (٢٠٠٢). نظريات الإعلام، القاهرة، مركز جامعة القاهرة.
- منصور، محمود. (٢٠٠٣). العولمة دراسة في المفهوم و الظاهرة و الأبعاد، الإسكندرية، دار الجامعة.